

١٣ - المنجم والملك

رُويت القصة التالية عن منجم كان يعيش في بلاط لويس الحادي عشر ملك فرنسا . اتفق ان هذا المنجم رأى احدى نساء القصر وقد بدا عليها أثر مرض عياء فقال لها : سوف تموتين قريباً . واتفق أنها توفيت بعد بضعة أيام . فحزن الملك، وعلم بنجر المنجم فأضمر له سوء، وأوعز الى رجلين، شديدي البطش في قصره، أن ينتحيا مكاناً في الغرفة، فاذا أشار اليهما إشارة معينة، هجما كلاهما على المنجم وحمله ثم ألقياه من النافذة فيكون الملك بهذا العمل قد شفى صدره من نذير الشؤم .

استدعى الملك المنجم وقال له : انك تعلم مستقبل الناس جميعاً، ولا شك أيضاً انك تعرف مستقبلك، فقل لي متى تموت؟ أدرك المنجم حراجة الموقف فأطرق هنيهة ثم رفع رأسه وقال بصوت الحازم الموقن : اني سوف أموت قبل صاحب الجلالة بثلاثة أيام .

فلم يسع الملك إلا أن يصرف الرجلين اللذين أعدّهما لهلاك المنجم الذي عاش بعد ذلك عيشة راضية .

الألفاظ والعبارات :

Astrologer	المنجم
The symptoms of an incurable disease	أثر مرض عياء
He bore him ill-will	أضمر له سوء
To intimate	أوعز إليه
To revenge on	شفى صدره
A bird of ill omen	نذير الشؤم
Emergency	حراجة الموقف
In a firm and steady voice	بصوت الحازم الموقن